



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثالثة والثلاثون

روما، 9-13 يوليو/تموز 2018

الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة في إطار منظمة الأغذية والزراعة

موجز

توفّر وثيقة المعلومات هذه لمحة عامة عن التطورات والعمل الذي نُقّده خلال العامين الماضيين الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادتين السادسة والرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة. وبالاستناد إلى الجوانب التي أبرزها الأعضاء خلال الدورة الحادية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك عام 2014، تتضمن هذه الورقة مقدّمةً للموضوع، وعرضاً للاختلافات الرئيسية بين الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك وفقاً لصكوكها التأسيسية، والمعلومات الواردة عن عملها ذات الصلة، والتي جرى جمعها وفقاً لمجال اختصاصها الجغرافي.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي، وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- تُنشأ الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (المشار إليها في ما بعد باسم "الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك") بموجب المادتين السادسة أو الرابعة عشرة من دستور المنظمة. فالأجهزة الدستورية المنشأة بموجب المادة السادسة تعمل كأجهزة استشارية لدولها الأعضاء (المشار إليها في ما بعد باسم "الأعضاء" أو "الدول الأعضاء") وهي تعتمد بصورة عامة على تمويل من المنظمة؛ وأما الأجهزة المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة فيحق لها اعتماد تدابير تنظيمية وملزمة بالنسبة إلى أعضائها و"يجوز أن يكون لها ميزانيات مستقلة". تُسمى هذه الأجهزة "المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك" (المسماة في ما يلي "المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك")، كما أن الاتفاقيات أو الترتيبات المتصلة بما توفر التزامات تتعدى الالتزامات الواردة في دستور المنظمة وفي نصوص أساسية أخرى. وتشكل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك آلية إقليمية أو إقليمية فرعية ذات صلة تعمل الدول من خلالها مع بعضها لضمان استدامة موارد مصايد الأسماك المشتركة في الأجل الطويل.

2- وكما لوحظ في الدورة الحادية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك عام 2014، تقدم هذه الوثيقة الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وفقاً لولاياتها ومجالات اختصاصها الجغرافي. ويُبلغ أمناء الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك عن أنشطتها وتحدياتها وتطوراتها كما هي مذكورة في هذه الوثيقة.

3- ولا ترمي وثيقة المعلومات هذه إلى توفير لمحة مفصلة عن عمل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، بل إنها معدة لإعطاء معلومات عن العمليات الرئيسية الحالية والتحديات ذات الصلة التي تواجهها هذه الأجهزة لتحقيق ولايتها. ويجب إبراز التطورات التي شهدتها بعض هذه الأجهزة، بما في ذلك الأثر الذي حققته على المستوى القطري في مجال معالجة القضايا الحرجة، فضلاً عن الدور المتزايد الذي تلعبه هذه الأجهزة في المنتديات الدولية، كآليات رئيسية لتحسين حوكمة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من خلال نهج منسق. وينبغي أن تأخذ منظمة الأغذية والزراعة ولجنة مصايد الأسماك بعين الاعتبار هذا الاعتراف من أجل مواصلة دعم تلك الأجهزة وفقاً لاحتياجاتها الخاصة.

ثانياً - الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة، بما في ذلك

المنظمات الإقليمية لإدارة الأسماك

4- يبلغ حالياً إجمالي عدد الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب أحكام المادتين السادسة والرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة أحد عشر جهازاً.

ألف - الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة

- 5- تُكَلَّف الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة السادسة بتقديم التوصيات والمشورة للأجهزة الرئاسية للمنظمة وللبلدان الأفراد، وبصورة عامة، تعمل بتمويل من البرنامج العادي للمنظمة لدعم الأنشطة الرئيسية. ويتم إنشاؤها بموجب قرار من المؤتمر أو المجلس أو من المدير العام تحت سلطة المؤتمر أو المجلس.
- 6- وتخصّص موارد المنظمة لدعم الأجهزة المنشأة بموجب المادة السادسة لمسائل تشغيلية مختلفة، من الأمانة والإدارة، إلى المجالات الفنية، بما في ذلك في بعض الحالات، تحقيق خطط العمل والبرامج ذات الصلة التي اعتمدها هذه الأجهزة. وهي تشمل وتغطي أيضًا أنشطة أجهزتها الفرعية أو مجموعات العمل التابعة لها، رغم أنه غالبًا ما تحظى هذه الأنشطة بدعم من خلال مساهمات من خارج الميزانية وشركات مع المشروعات.
- 7- وتشمل الأجهزة الدستورية المنشأة بموجب المادة السادسة هيئة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي؛ ولجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا؛ والهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية؛ ولجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي؛ واللجنة العلمية التابعة لهيئة مصايد أسماك جنوب غرب المحيط الهندي؛ وهيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي.

باء - الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة

من دستور المنظمة

- 8- تتمتع الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة بسلطات تنظيمية والقدرة على اعتماد تدابير ملزمة للصوص والإدارة. وهي تُسمّى المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وحسب "مستوى الاستقلالية" في هذه المنظمات، يتلقى بعضها أيضًا تمويلًا من خلال موارد من خارج البرنامج العادي، وفي معظم الحالات، من مساهمات دولها الأعضاء وفقًا لصفحتها. وكما ذكر المؤتمر "أي اتفاق يبرم بموجب المادة 14 من الدستور في ما بين الدول الأعضاء في المنظمة سوف ينطوي على التزامات مالية وغيرها من الالتزامات التي تتجاوز تلك التي يُضطلع بها بالفعل بموجب دستور المنظمة. وفي حالة عدم الوفاء بذلك لا تكون هناك أي مبررات لهذا الاتفاق وذلك على الأقل ليس بالشكل القانوني المنصوص عليه بموجب المادة الرابعة عشرة من الدستور".
- 9- وتشمل الأجهزة الدستورية المنشأة بموجب المادة 14 هيئة مصايد الأسماك لآسيا والمحيط الهادئ؛ وهيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز؛ وهيئة العامة لمصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط؛ وهيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي؛ وهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك. ومع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المختلفة للأجهزة المنشأة بموجب المادة 14، كانت مسألة تفويضات السلطة وبعض التسهيلات التشغيلية الممنوحة لهذه الأجهزة، في الماضي القريب، قيد الاستعراض من جانب أجهزة رئاسية مختلفة في المنظمة (أي لجنة الشؤون الدستورية والقانونية، ولجنة البرنامج ولجنة المالية). وقد قُدمت تقارير مفصلة بشأن الإجراءات التي اتخذتها المنظمة في ما يخص تفويضات السلطة إلى الأجهزة المنشأة بموجب المادة 14 وتنفيذها.

ثالثًا - التقدم المحرز في عمل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك

10- يطبق هذا القسم تجميعًا للأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بالاستناد إلى مجال اختصاصها الجغرافي.

ألف - المياه الداخلية

أفريقيا

لجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا

11- أنشأ مجلس المنظمة للجنة في عام 1971، بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة. وهي تمثل مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية على مستوى القارة، وتعمل على تعزيز وتشجيع التعاون الدولي في مجال تنمية موارد مصايد الأسماك الداخلية وإدارتها واستخدامها وحفظها، وتنمية تربية الأحياء المائية بطريقة مستدامة، في الدول الأفريقية الأعضاء فيها البالغ عددهم 37 بلدًا. وإن اللجنة هي الجهاز الرئاسي للجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا؛ وعادة ما تعقد جلساتها كل سنتين. ويتواجد مقرّ الأمانة لدى مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا في أكرا، غانا. وتتخذ اللجنة قراراتها بأغلبية الأصوات المدلى بها، ما لم يتم تقرير خلاف ذلك.

12- وعُقدت الدورة السابعة عشرة للجنة في بانجول، غامبيا، من 9 إلى 11 مايو/أيار 2017. واستعرضت اللجنة خلال هذه الدورة أنشطتها منذ الدورة السابقة والجهود التي تبذلها المنظمة في خدمة الدول الأعضاء. وتطُرقت الدورة أيضًا إلى الإجراءات اللازمة للتصدي للقضايا التي تحدّ من فعالية اللجنة، وتعيق تنفيذ عملها، وتحدد وجودها. وتمت مناقشة الطرق والوسائل لتطوير تربية الأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

13- وتحدّ قضايا عديدة من فعالية اللجنة، بما في ذلك الهيكلية المؤسسية الضعيفة، والمشاركة المتدنية وغير المنتظمة للأعضاء في دوراتها، وكذلك الموارد المالية والفنية غير الملائمة. وتحضيرًا للدورة السابعة عشرة، عُقدت دورة استثنائية في داكار، السنغال، من 14 إلى 15 يوليو/تموز 2015، لمراجعة الخيارات المستقبلية المحتملة للجنة.

14- وتم تقديم العديد من الخيارات في الدورة السابعة عشرة تتعلق بمستقبل اللجنة، بما في ذلك: (1) الحفاظ على اللجنة كجهاز منشأ بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة؛ (2) تحويل اللجنة من جهاز منشأ بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة إلى منتدى إقليمي في إطار آلية منفصلة؛ (3) وقف أو إلغاء اللجنة. ووافقت اللجنة على أن تظل لجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا جهازًا منشأ بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة. غير أن الدورة أقرّت أيضًا أنه ينبغي مراجعة بعض القواعد والإجراءات في النظام الأساسي وتعديلها للحصول على جهاز إقليمي لمصايد الأسماك محدث ومبسط. وشمل ذلك إمكانيات إعلانات كتابية بشأن بنود اللجنة، ومراجعة الوضع القانوني والجدوى لحساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة التابع للجنة، واستعراض حضور العضوية لمعالجة مسألة النصاب القانوني. وأعدت الأمانة استعراضًا لحضور الأعضاء وبياناتًا بالتعديلات الممكنة للقواعد والإجراءات، تمت الموافقة عليها

خلال الدورة الاستثنائية في السنغال في عام 2015، على أن ينظر فيها مكتب الشؤون القانونية في المنظمة وإبلاغ الدول الأعضاء في اللجنة بشأنها.

15- وتعمل لجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا مع شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا التي تهدف إلى تحفيز النقاش بشأن تربية الأحياء المائية، والتبادل التقني، والنهوض بتربية الأحياء المائية في المنطقة، وهي تضم 14 دولة عضو حتى الآن. وخلال الدورة الأخيرة، وافقت اللجنة على أنه من أجل إضفاء الطابع الرسمي على شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا كمنصة معترف بها قانونيًا، وبغية تسهيل التعاون بين الدول ونشر المعلومات حول تربية الأحياء المائية في المنطقة بطريقة أفضل، سيتم دمج الشبكة مع المكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي، وستوفر منظمة الأغذية والزراعة الخبرات الفنية المطلوبة.

16- ومن المقرر عقد الدورة العادية المقبلة للجنة في مالي في عام 2019.

أمريكا اللاتينية

هيئة المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

17- أنشئت الهيئة عام 1976 من قبل مجلس المنظمة بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة، وهي تعمل كجهاز استشاري. اعتمدت الهيئة لائحته الداخلية في دورتها الأولى عام 1979؛ وقد جرت مراجعتها عام 2008 وصادق عليها مؤتمر المنظمة عام 2009.

18- وتتألف الهيئة من 21 عضوًا؛ وتشمل ولايتها تشجيع التنمية والإدارة المستدامة لمصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية، وفقًا للمعايير والمبادئ الواردة في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة، وتشمل المياه الداخلية للدول الأعضاء وجميع الأنواع المتصلة بها. يستضيف المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الهيئة في سانتياغو دال شيلي ويوفر خدمات الأمانة.

19- وفقًا لتقرير الدورة الخامسة عشرة التي انعقدت في يناير/كانون الثاني 2018، ألقى الأعضاء الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات والقرارات المتخذة خلال الدورة السابقة. وقد أقرّوا بأثر المساعدة الفنية التي تمّ توفيرها للدول الأعضاء في صياغة استراتيجيات وسياسات وبرامج وطنية لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء الوطنية؛ وتعزيز الأطر القانونية الإقليمية والوطنية مثل القانون النموذجي لبرلمان أمريكا اللاتينية؛ وتعزيز القدرات المؤسسية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وإدراج عناصر الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم. وأثنى المندوبون على المنظمة لتنظيمها اجتماع مبادرة النمو الأزرق لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، الذي عقد في مكسيكو سيتي في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، والذي أدى إلى اتفاق إقليمي بشأن التعاون في ما بين بلدان الجنوب لتعزيز القدرات الوطنية وتعزيز تنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة. ومن خلال الاتفاقات مثل هذا، ستقوم حكومة المكسيك بإتاحة سفينة أبحاث الصيد الخاصة بها لدعم بلدان أمريكا الوسطى في جهودها الرامية إلى تقييم الأرصد السمكية وتحسين تقييم الموارد السمكية.

20- كما أقرّ المندوبون أيضًا بإنشاء شبكة إقليمية لتبادل الخبرات والمعلومات لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وهي حاليًا فاعلة وتحت إدارة حكومة بيرو مؤقتًا. ووافقت الهيئة بالإجماع على إعادة تنشيط شبكة

تربية الأحياء المائية في الأمريكيتين، التي ستستأنف برامجها الاستراتيجية للتعاون في مجال تربية الأحياء المائية بشكل محسن. وأقر الأعضاء بالجهود التي تبذلها الأمانة نحو إدماج مصايد الأسماك البحرية الصغيرة الحجم ضمن نطاق وولاية الهيئة، بناء على الطلب المقدم من الدول الأعضاء خلال الدورات السابقة؛ وتم النظر في النظام الأساسي المقترح ذي الصلة، وتمت الموافقة عليه. ورشما يصدر قرار مجلس منظمة الأغذية والزراعة، سيكون الاسم الجديد للهيئة هو هيئة مصايد الأسماك الحرفية الصغيرة الحجم وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، مما يؤكد التركيز على مصايد الأسماك الصغيرة الحجم.

21- وشملت مجالات العمل ذات الأولوية للفترة 2018-2019، تنفيذ سياسات وبرامج لتعزيز تنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة؛ ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في مصايد الأسماك الصغيرة الحجم؛ وتعزيز قدرة مجتمعات مصايد الأسماك على الصمود في وجه تغير المناخ؛ ودعم الجهود الرامية إلى زيادة استهلاك الأسماك وإدخال الأسماك في برامج التغذية المدرسية وخطط المشتريات العامة؛ والسلامة المهنية والحماية الاجتماعية في قطاعي مصايد الأسماك الصغيرة الحجة وتربية الأحياء المائية الصغيرة الحجم؛ وعمليات الهجرة في مصايد الأسماك الصغيرة الحجم وتربية الأحياء المائية الصغيرة الحجم؛ والمساعدة في تحقيق الالتزامات الوطنية في إطار أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولا سيما الأهداف 1 و2 و14. ويُعتبر قطاعا مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية هامين بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية، واستئصال الفقر، كما أنهما مرتبطان بالبرامج المتصلة بالتنمية الريفية الإقليمية. وقد سلط الأعضاء الضوء على ضرورة الحصول على دعم من المنظمة لمساعدة البلدان في صياغة وتنفيذ السياسات المذكورة أعلاه ومجالات الحاجات المحددة.

22- ويشمل نظام التعاون في هذا الإقليم العمل مع منظمات إقليمية فرعية أخرى (أي منظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ ومنظمة أمريكا اللاتينية لتنمية مصايد الأسماك، وشبكة تربية الأحياء المائية في الأمريكيتين، ومنتدى البرلمانين في مجال صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وصندوق أمريكا اللاتينية للسكان الأصليين)، ومنظمات المجتمع المدني، والسكان الأصليين، والمجتمعات المحلية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة. كما أن التعاون في ما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي بين الأعضاء، أساسي لتحقيق أهداف هيئة مصايد الأسماك الداخلية لأمريكا اللاتينية.

23- وقدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم لخطوة عمل الهيئة، سواء من خلال عمليات تنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، أو على المستويات الإقليمية والإقليمية الفرعية من خلال مساعدة الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى الامتثال للالتزامات المتفق عليها دوليًا، مثل أهداف التنمية المستدامة. وتم تعزيز القدرات المؤسسية للأعضاء، من خلال برنامج التعاون التقني للمنظمة، من أجل مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه. وكذلك، عزز مربو الأحياء المائية المحدودة الموارد في الدول الأعضاء، قدراتهم المتعلقة بأعمال تربية الأحياء المائية متاحة محليًا وبتكلفة منخفضة، وبالتالي عززوا استدامتهم الاقتصادية. وتم دعم العديد من الاستراتيجيات الوطنية لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على المستوى القطري، مثل دمج مبادئ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم في أطر السياسات والأطر القانونية الوطنية.

أوروبا

الهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية

24- الهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية جهاز منشأ بموجب المادة السادسة من دستور منظمة الأغذية والزراعة، تضم 33 عضواً والاتحاد الأوروبي. وتشجع الهيئة التنمية المستدامة في الأجل الطويل لمصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في المياه العذبة في أوروبا واستخدامها وصونها وتجديدها وإدارتها الرشيدة، بما يتماشى مع أهداف ومبادئ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة؛ ودعم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ذات الصلة. ويشمل مجال الاختصاص المياه الداخلية في البلدان الأعضاء.

25- وتلعب الهيئة دوراً رئيسياً في تشكيل شبكة من معاهد البحوث الأكاديمية والحكومية، ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات البيئية، والمنظمات الحكومية الدولية التي تدعم مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في المياه العذبة في أوروبا. وإن الهيئة الاستشارية جزء من مجموعة العمل المعنية بالإنقليس، وهي مجموعة عمل علمية مشتركة للخبراء بين الهيئة والمجلس الدولي لاستكشاف البحار، والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والجماعة الأوروبية. وتقدم اللجنة الفنية والعلمية التابعة للهيئة تقارير دورية عن حالة البحوث بشأن مكافحة طيور الغاق التي تسبب خسائر كبيرة لتربية الأحياء المائية في المياه العذبة في أوروبا.

26- وناقش الأعضاء أهداف الهيئة خلال الدورة التاسعة والعشرين التي عقدت في ستار جابلونكي، بولندا، من 6 إلى 8 سبتمبر/أيلول 2017، وأعادوا صياغة الأهداف الرفيعة المستوى استناداً إلى التطورات الأخيرة، مثل البرنامج الاستراتيجي للمنظمة والمبادرات الإقليمية، وكذلك خطة الأمم المتحدة للتنمية لعام 2030. والأهداف المنقحة هي التالية:

- توفر الهيئة، بوصفها إحدى المنظمات الرائدة في أوروبا، المشورة في مجال السياسات والإدارة بشأن مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية، بما يتفق مع أهداف ومبادئ منظمة الأغذية والزراعة (الأهداف الاستراتيجية، والمبادرات الإقليمية، وأهداف التنمية المستدامة) والصكوك الدولية ذات الصلة.
- توفر الهيئة لأعضائها المشورة الفنية والتنظيمية والمعلومات والتنسيق في الأمور المتعلقة بمصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية، وتيسر الربط الشبكي بين أصحاب المصلحة والمنظمات والمجتمعات المعنية.
- تقوم الهيئة من خلال هياكلها وعملياتها وإجراءاتها بتنفيذ أهدافها بكفاءة وفقاً لمبادئ المنظمة والممارسات الدولية الجيدة.

27- وأعربت اللجنة عن قلقها إزاء عدم وجود منهجية أو بيانات موثوقة لتقييم مصايد الأسماك الداخلية، وهو ما يمنع صانعي السياسات من اتخاذ خيارات سليمة عند إدارة المسطحات المائية الداخلية ومصايد الأسماك الطبيعية. وأوصى الأعضاء بأن تشتمل مشاريع الهيئة المستقبلية على جوانب اجتماعية اقتصادية، وتضمينها مع التحليل البيولوجية والعلمية، وطلبت المساعدة من المنظمة في هذا المجال.

28- وقد سبق الدورة الأخيرة انعقاد ندوة دولية للهيئة حول "تكيف مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في المياه العذبة مع تغير المناخ"، في ستار جابلونكي، بولندا، من 4 إلى 6 سبتمبر/أيلول 2017. وتقرّر الهيئة بأن تغير المناخ يؤثر على الأسماك ومصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في المياه العذبة. وهناك حاجة للموارد لدعم التقييم على المدى الطويل والتأثير وتدابير التخفيف. ويجب البدء بالتكيف المركّز مع تغير المناخ على الفور، والنظر في تأثيرات تغير المناخ على قطاع مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في المياه العذبة. وينبغي تضمين ذلك في الأنشطة البيئية الأخرى، وسياسات إدارة الموارد، وكذلك في إطار الإدارة التكميلية والتنبؤية القائم على الأدلة، بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

آسيا الوسطى - القوقاز

هيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز

29- تم إنشاء هيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز بموجب المادة 14 من دستور المنظمة. وقد وافق مجلس منظمة الأغذية والزراعة على الاتفاقية ذات الصلة في دورته السابعة والثلاثين بعد المائة في عام 2009، ودخلت حيز التنفيذ في ديسمبر/كانون الأول 2010. وتأسست اللجنة الاستشارية الفنية التابعة للهيئة في عام 2011. ويضم مجال اختصاص الهيئة منطقة آسيا الوسطى والقوقاز، التي تتألف معظمها من المسطحات المائية الداخلية. ويتواجد مقرّ أمانة الهيئة في المكتب الإقليمي الفرعي للمنظمة لآسيا الوسطى في أنقرة، تركيا، وتضم حاليًا خمسة أعضاء. وتشارك العديد من الدول غير الأعضاء بانتظام في أنشطة ودورات التدريب الإقليمية للهيئة كمراقبين، وقد دعيت للانضمام إلى الهيئة.

30- عُقدت الدورة الخامسة للهيئة في طشقند، أوزبكستان، من 10 إلى 12 أكتوبر/تشرين الأول 2016. وناقشت الهيئة مجالات العمل ذات الأولوية في إطار برنامج العمل الإقليمي الثاني للفترة 2016-2020، ووافقت على ميزانية سنوية قدرها 180 ألف دولار أمريكي. ويتم تحديد حصص الأعضاء في الميزانية من خلال صيغة تشمل الدخل الوطني والإنتاج الكلي للأسماك. وقد قدمت تركيا مساهمة مخصصة قدرها 100 ألف دولار أمريكي بالإضافة إلى مساهمتها العضوية السنوية.

31- وعُقد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية الفنية في تبليسي، جورجيا، من 28 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. ونوقشت الأنشطة ذات الأولوية، وخاصة في ما يتعلق بتنمية تربية الأحياء المائية في المياه العذبة، وإدارة مصايد الأسماك الداخلية، وقطاع ما بعد الصيد في منطقة الهيئة، وقُدمت التوصيات لكي تناقشها الهيئة في دورتها السادسة التي ستعقد في إزمير، تركيا، في أكتوبر/تشرين الأول 2018.

32- ونظرًا لمحدودية الموارد المالية، وكذلك الشواغر المؤقتة في الأمانة، لم تتمكن أمانة الهيئة من إكمال جميع الأنشطة في برنامج العمل ما بين الدورات. ومع ذلك، تم تنفيذ العديد من الأنشطة في الفترة 2016-2017، بما في ذلك اجتماع الخبراء المعني بالموارد الوراثية السمكية؛ واستقصاءات قطرية بشأن تنفيذ نظم الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم في آسيا الوسطى؛ واجتماع إقليمي للخبراء بشأن تنفيذ الخطوط التوجيهية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم؛ وحلقة عمل إقليمية بشأن تربية الأحياء المائية في أقفاص في البحيرات؛ والاجتماع الرابع للجنة الاستشارية الفنية؛ ونشر التقرير النهائي للدورة الخامسة للهيئة كنشرة دورية للمنظمة.

33- ومع بدء المرحلة الثانية من برنامج الشراكة بين المنظمة وتركيا في عام 2017، أعدت الأمانة بالتعاون مع وزارة الأغذية والزراعة والثروة الحيوانية التركية، مذكرة مفاهيمية بشأن "بناء القدرات من أجل الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا" لتتبع فيها اللجنة التوجيهية لبرنامج الشراكة. وستدعم أموال برنامج الشراكة عمل الهيئة بشكل كبير في تحقيق النتائج التالية، بما في ذلك: تحسين القدرة المؤسسية للإدارة المستدامة؛ والتخطيط للموارد السمكية وحمايتها وتنميتها بطريقة تشاركية؛ وتحسين المهارات والقاعدة المعرفية في مصايد الأسماك الداخلية والمصايد القائمة على تربية الأحياء المائية وتربية الأحياء المائية الداخلية؛ وتعزيز قدرات البحوث بشأن مصايد الأسماك؛ ونقل الممارسات الإدارية الجيدة والمعرفة والتكنولوجيا.

باء - المياه البحرية

آسيا والمحيط الهادئ

هيئة مصايد أسماك آسيا والمحيط الهادئ

34- أنشئت هيئة مصايد أسماك آسيا والمحيط الهادئ بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة في عام 1948، وهي تضم 21 عضوًا. وتجتمع الهيئة مرة كل سنتين، ويستكمل ذلك اجتماع المنتدى الاستشاري الإقليمي منذ الدورة التاسعة والعشرين. ويحضر الدورة مندوبون حكوميون من الدول الأعضاء ومراقبون من أجهزة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإقليمية والحكومية، بالإضافة إلى وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وقد تم توسيع المشاركة في اجتماع المنتدى الاستشاري الإقليمي ليشمل كبار موظفي المشاريع الإقليمية وممثلي القطاع. ويعمل الفريق المعني بمصايد الأسماك في المكتب الإقليمي للمنظمة في آسيا والمحيط الهادئ بمثابة أمانة لهيئة مصايد أسماك آسيا والمحيط الهادئ.

35- وتضطلع الهيئة بولاية واسعة تشمل تشجيع الاستخدام المستدام للموارد المائية الحية والتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية عبر تقديم المشورة والدعم للأعضاء بشأن سياسات وممارسات وعمليات قابلة للحياة اقتصاديًا ومستدامة بيئيًا، وإيجاد حلول للمسائل المستجدة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإقليمية التي تؤثر على الدول الأعضاء. ولا تتمتع الهيئة بأي صلاحيات تنظيمية.

36- ومنذ دورتها الأخيرة (الدورة الرابعة والثلاثون) التي عقدت في فبراير/شباط 2016، نظمت الهيئة حلقات عمل استشارية فنية إقليمية تناولت القضايا ذات الأولوية بالنسبة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وعُقدت المشاورة الإقليمية بشأن الإنتاج المسؤول واستخدام مكونات العلف والأعلاف للنمو المستدام لتربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادئ في مارس/آذار 2017. وشجعت على تقاسم المعرفة والتقدم التكنولوجي والممارسات الجيدة من أجل الإنتاج والاستخدام المسؤول والفعال لمكونات الأعلاف وأعلاف الأحياء المائية، وحددت المزيد من القضايا والثغرات الرئيسية، وأوصت بوضع استراتيجية وإجراءات لمعالجتها. وبالإضافة إلى ذلك، عُقدت في نوفمبر/تشرين الثاني 2017 المشاورة الإقليمية بشأن تطوير مصايد أسماك وتربية أحياء مائية قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ من أجل النمو الأزرق في آسيا والمحيط الهادئ. وتبادلت المشاورة الإقليمية على نطاق واسع، المعرفة والتقدم التكنولوجي والممارسات الناجحة لزيادة قدرة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنطقة على التكيف مع تغير المناخ والجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومات الوطنية والمنظمات الإقليمية والدولية والقطاع الخاص لدعم الصيد وأصحاب مزارع الأسماك على النطاق الصغير والحد من

انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن أنشطتها. والأهم من ذلك، حددت المشاورة الإقليمية التحديات والتغرات الرئيسية، وأوصت باستراتيجيات وإجراءات سياسية رئيسية لزيادة قدرة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنطقة على الصمود في وجه تغير المناخ.

37- وبذلت أمانة الهيئة جهودًا كبيرة وحققت إنجازات ذات صلة لدعم صياغة وتنفيذ المشروعات الإقليمية والأعضاء المشاركين في الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية البحرية الكبيرة، مثل مشروع خليج البنغال للنظم البيئية البحرية، ومشروع النظم الإيكولوجية الكبيرة في بحار إندونيسيا، وتناولت القضايا ذات الأولوية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الأقاليم، مثل الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتحسين تخطيط وإدارة تربية الأحياء المائية، وتشجيع الممارسات المبتكرة للإنتاج المستدام للأسماك.

38- أدت الهيئة دورًا رئيسيًا كصلة وصل بين المنظمة وأجهزة إقليمية لمصايد الأسماك، وبالتعاون معها ومع المنظمات الإقليمية الأخرى ذات الصلة لمعالجة القضايا ذات الأولوية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، مثل الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم واتفاق تدابير دولة الميناء، وأمراض الحيوانات المائية العابرة للحدود، واستخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات ذات الصلة بتربية الأحياء المائية.

39- وبناء على توصية الدورة الأخيرة، تم توسيع نطاق الإطار المفاهيمي للمبادرة الإقليمية للنمو الأزرق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وإعادة هيكلة ليكون أكثر شمولية وبراجمية، ويشمل مجالات واسعة تتعلق بالتنمية المستدامة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، من أجل تحقيق الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتنمية سبل العيش والنمو الشامل في الإقليم. ويشمل تنفيذ المبادرة الإقليمية الآن جميع الأعضاء في الإقليم.

40- وسيعقد الاجتماع الإقليمي السابع للمنتدى الاستشاري والدورة الخامسة والثلاثون للهيئة في مايو/أيار 2018. وسيغطي الاجتماع الإقليمي للمنتدى الاستشاري مجموعة واسعة من المجالات المواضيعية المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة في الإقليم. ومن المتوقع أن تعرض خلال الدورة مجموعة من التوصيات بشأن العمل ذي الأولوية للدول الأعضاء ومنظمة الأغذية والزراعة، الذي ينبغي الاضطلاع به خلال العامين المقبلين. وستعرض الدورة الخامسة والثلاثون للهيئة تنفيذ الأنشطة الرئيسية في ما بين الدورات، وتحلل التوصيات الصادرة عن الاجتماع الإقليمي السابع للمنتدى الاستشاري وتأييدها، وتناقش مشروع خطة العمل الاستراتيجية للفترة 2019-2023.

41- وبوجود ميزانية ثابتة للبرنامج العادي في المنظمة، يواجه عمل الهيئة صعوبات مالية متزايدة. ومن الضروري والوقت مناسب لاستكشاف آليات تمويل جديدة، لدعم الأنشطة العادية للهيئة على الرغم من أن ذلك قد يكون صعبًا للغاية.

المحيط الأطلسي

لجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي

42- أنشئت اللجنة كجهاز استشاري، في إطار المادة السادسة من دستور المنظمة، من جانب مجلس المنظمة في دورته الثامنة والأربعين عام 1967.

43- وفقاً لنظامها الأساسي الذي جرى تعديله عام 2003، يتمثل هدف اللجنة في تشجيع الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحيّة في مجال اختصاصها الذي يشمل أعالي البحار والمياه الوطنية من خلال الإدارة السليمة وتنمية مصايد الأسماك وتطوير عمليات الصيد. تضم اللجنة 33 عضواً، بما في ذلك الدول الساحلية وغير الساحلية، والاتحاد الأوروبي.

44- وإضافة إلى اللجنة، لدى الهيئة لجنة فرعية علمية تتمثل إحدى وظائفها الرئيسية في دراسة الأرصد ومصايد الأسماك الأهم، لتقييم حالتها و، استناداً إلى النتائج المحققة، لتوفير المشورة إلى اللجنة بشأن إدارة مصايد الأسماك، مع التركيز على الموارد العابرة للحدود. إنما تناقش أيضاً مسائل أخرى ذات صلة بإدارة مصايد الأسماك في الإقليم، بما في ذلك مصايد الأسماك الحرفية. وتدعم هذه اللجنة ثلاث مجموعات عمل، مجموعة العمل المعنية بالأسماك السطح الصغيرة، ومجموعة العمل المعنية بالأسماك القاعية، ومجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك الحرفية.

45- وصادقت اللجنة، في دورتها الحادية والعشرين المنعقدة في داكار، السنغال، من 20 إلى 22 أبريل/نيسان 2016، على ما وقرته الدورة السابعة للجنة الفرعية العلمية من تقييم ومشورة بشأن الإدارة (تينيريف، إسبانيا، أكتوبر/تشرين الأول 2015)، وعلى المشورة الفنية والعلمية الأخرى الواردة من هذه اللجنة مع التشديد على الحاجة المستمرة لتحسين البحوث وجمع البيانات في الإقليم، واستعراض شكل المشورة الفنية والتوصيات بشأن الإدارة، ولتعزيز الحوار بين العلماء والمدراء. وعلاوةً على ذلك، اقترحت اللجنة تشكيل مجموعة عمل مخصصة لمناقشة المسائل المتصلة بالرصد والاتصال، والاستفادة من توصيات لجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي بشأن الإدارة، وصادقت على الاختصاصات المعدلة لمجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك الحرفية، وطلبت إلى الأمانة إيجاد وسائل لتفعيل هذه المجموعة. وقد رُحبت اللجنة بحلقة العمل المقترحة حول أعماق البحار والنظم الإيكولوجية البحرية الهشة، وأوصت أعضاء اللجنة بأن يحترموا مواعيد إغلاق هذه النظم في منظمة مصايد الأسماك في جنوب شرق المحيط الأطلسي التي تتواجد في مجال الاختصاص المتداخل.

46- وفي ما يتعلق بمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، أحاطت اللجنة علماً بالتقدم الذي يجري إحرازه في العديد من الدول الأعضاء، وقد أعلن البعض منها اهتمامه بالمصادقة على اتفاق تدابير دولة الميناء. وتمّ الإقرار بتعزيز الرصد والرقابة والإشراف على الصعيد القطري كشرط هام لتنمية تعاون أكثر كفاءة لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم على الصعيدين الإقليمي والإقليمي الفرعي. كذلك، تمّ التشديد على الحاجة إلى تقييم أفضل للآثار المختلفة للصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتعزيز القدرات في مجال الرصد والتفتيش، وزيادة الشفافية من خلال تبادل المعلومات بشأن أساطيل الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

47- وفي ما يتعلق بتحسين عمل الهيئة، أوصت اللجنة بتنفيذ خطة العمل المقترحة في استعراض عام 2011، بما في ذلك دمج المبادئ العصرية لإدارة مصايد الأسماك، وضمان أن تُعقد الاجتماعات المنتظمة وتعزيز التعاون مع منظمات إقليمية وإقليمية فرعية أخرى لمصايد الأسماك. وطلب إلى الأمانة أيضاً تسهيل تحسين الاتصالات ونشر المعلومات، بما في ذلك من خلال صفحة الهيئة على الإنترنت. واضطلعت اللجنة أيضاً بدور اللجنة التوجيهية الإقليمية في النهج الجديد للنظام الإيكولوجي إزاء "برنامج نانسين لمصايد الأسماك".

48- وفي عام 2017، اجتمعت المجموعتان الفرعيتان للشمال والجنوب التابعتان لمجموعة العمل المعنية بتقييم الموارد القاعية على التوالي في تينيريف، إسبانيا، من 6 إلى 15 يونيو/حزيران 2017، وفي ليرفيل، غابون، من 6 إلى 15

سبتمبر/أيلول 2017. وعلاوة على ذلك، اجتمعت مجموعة العمل التابعة للمنظمة والمعنية بتقييم أسماك السطح الصغيرة قبالة شمال غرب أفريقيا، في نواذيبو، موريتانيا، من 22 إلى 27 مايو/أيار 2017. وسُيعقد اجتماع فريق العمل الثاني لعام 2018 من 26 يونيو/حزيران إلى 2 يوليو/تموز 2017 في بانجول، غامبيا؛ بينما ستعقد مجموعات العمل المعنية بتقييم أسماك السطح الصغيرة في الجنوب، في سبتمبر/أيلول 2018، في أكرا، غانا. وتتمثل الأهداف العامة لأفرقة العمل هذه في تقييم حالة الموارد السطحية الصغيرة والقاعية في منطقة الهيئة، وتقديم المشورة العلمية للإدارة بشأن خيارات الاستغلال التي تهدف إلى ضمان الاستخدام الأمثل والمستدام للموارد لصالح البلدان الساحلية.

49- وتم اعتماد وثيقة منقحة لاختصاصات مجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك الحرفية خلال الدورة الحادية والعشرين للهيئة في عام 2016. وتمثل مجموعة العمل هذه منصة مهمة للمساهمة في تحسين المعرفة بمصايد الأسماك صغيرة الحجم عبر الدول الأعضاء في الهيئة. وستجتمع مجموعة العمل هذه في يوليو/تموز 2018، بعد عقد ورشة تشاور إقليمية حول الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان مصايد أسماك صغيرة الحجم مستدامة في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر.

50- وستناقش نتائج التقييمات والمشورة العلمية ذات الصلة، وكذلك نواتج مجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك الحرفية في الدورة المقبلة للجنة الفرعية العلمية، في أكتوبر/تشرين الأول 2018، في أبيدجان.

51- وستطلق الهيئة أيضًا في عام 2018، تقييمًا مستقلًا للتكلفة والفوائد لخيارات إعادة التوجيه الاستراتيجي للهيئة، ستم مناقشتها في الدورة الثانية والعشرين للهيئة التي ستعقد في عام 2019.

هيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي

52- تشكل هيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي جهازًا استشاريًا أنشأه مجلس المنظمة عام 1973 في إطار المادة السادسة من دستور المنظمة. وجرى تعديل النظام الأساسي للهيئة في ديسمبر/كانون الأول 1978 وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2006.

53- وتضم الهيئة 34 عضوًا، بما في ذلك الدول الساحلية التي تقع أقاليمها ضمن المنطقة التي تغطيها الهيئة، والدول التي تعمل سفنها في الصيد في مجال اختصاصها، والاتحاد الأوروبي. ويشمل مجال اختصاص الهيئة مساحة في أعالي البحار تبلغ 9.4 مليون كيلومتر مربع، بالإضافة إلى المياه الوطنية.

54- ويتمثل الدور الرئيسي للهيئة في تشجيع صون الموارد البحرية الحية على نحو فعال، وإدارتها وتنميتها في مجال اختصاص الهيئة، وفقًا لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة، ومعالجة المشاكل المشتركة في إدارة وتنمية مصايد الأسماك التي يواجهها الأعضاء.

55- وافقت الهيئة، في دورتها السادسة عشرة المنعقدة في غوادالوب، فرنسا، من 20 إلى 24 يونيو/حزيران 2016، على إطلاق عملية لإنشاء منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك في منطقة اختصاص الهيئة، التي هي منطقة غرب وسط الأطلسي (المنطقة 31) والجزء الشمالي من جنوب غرب المحيط الأطلسي (المنطقة 41)، والتعاون في مجال إدارة مصايد الأسماك وحفظها في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية للمخزونات المتداخلة، والأرصدة السمكية في أعماق البحار، والأنواع المهاجرة إلى حد بعيد التي لا تخضع لولاية الهيئة الدولية لصون أسماك التونة في المحيط الأطلسي. وناقشت

الهيئة أنشطة مجموعات العمل التابعة لها ما بين الدورات والتعاون الإقليمي في مجال التصدي للصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، واعتمدت برنامج العمل للفترة 2016-2017.

56- واعتمدت الهيئة خمس توصيات لإدارة مصايد الأسماك الإقليمية (بشأن أسماك ملكة الكاربي، والكركنند الشائك، والأسماك الطائرة، والروبيان، وسمك القاع، والنظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة)، وقرارتين (بشأن خيار البحر والمناطق البحرية المحمية)؛ وأقرت بالمساعدة التي قدمتها المنظمة دعمًا لتنفيذ اتفاق تدابير دولة الميناء.

57- وكانت الدورة السادسة عشرة للهيئة ثاني أفضل دورة من حيث الحضور خلال 45 سنة من تاريخ الهيئة. وتم اعتماد تدابير غير ملزمة لإدارة مصايد الأسماك الإقليمية. إن التشكيلة الحالية مع مجموعات العمل المشتركة مع الآلية الإقليمية لمصايد الأسماك في منطقة البحر الكاربي، ومنظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وأصحاب المصلحة الإقليميين الآخرين، بالإضافة إلى الشراكة مع نظام رصد الموارد السمكية، منتجة وناجحة للغاية.

58- تم تنفيذ ثلثي برنامج العمل المتفق عليه، في الفترة ما بين الدورتين 2016-2018؛ وشارك 30 عضواً من الهيئة في أنشطتها؛ وقد نشطت 8 من مجموعات العمل المشتركة الإحدى عشرة (أسماك ملكة الكاربي، وتجمعات التفريخ، ومصايد الأسماك الترفيهية، والكركنند الشوكي، وأسماك القرش، وأجهزة تجميع الأسماك، والبيانات والإحصاءات، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم)؛ وتم تنظيم اجتماعات 7 مجموعات عمل من قبل الهيئة وشركائها؛ وعقدت 9 حلقات عمل تقنية إقليمية؛ ودعم 54 مشروعًا للمنظمة عمل أعضاء الهيئة بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ وتم إصدار 16 مطبوعًا مشتركًا بين المنظمة والهيئة.

59- وشارك أكثر من 500 من أصحاب المصلحة في حلقات عمل واجتماعات الهيئة في عامي 2016 و2017، بما في ذلك 35 في المائة من النساء. ودعم 23 مشروعًا للتعاون التقني للمنظمة في مجال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (على الصعيد الوطني والإقليمي) عضوية الهيئة بميزانية إجمالية قدرها 5.3 مليون دولار أمريكي للفترة 2015-2017. وعلاوة على ذلك، تم تنفيذ 31 مشروعًا للصندوق الاستثماري المعني بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على المستويين الوطني والإقليمي، بدعم من المنظمة وأمانة الهيئة، بقيمة إجمالية قدرها 18 مليون دولار أمريكي.

60- ولا تزال عملية إنشاء منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك جارية. وطلب من الأعضاء في عام 2017 إرسال التعليقات والأسئلة عن العملية إلى المنظمة، وقام مستشار قانوني مستقل بصياغة ورقة مناقشة للنظر فيها في الاجتماع التحضيري الأول بشأن إنشاء المنظمة الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في منطقة الهيئة، المقرر عقده في نهاية عام 2018. ومن المتوقع أن يتخذ الأعضاء في الاجتماع التحضيري الأول قرارًا بشأن إنشاء المنظمة الإقليمية لمصايد الأسماك، إما كمنظمة حكومية دولية مستقلة أو كمنظمة منشأة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة. وفي غضون ذلك، تواصل آلية التعاون المؤقتة لمصايد الأسماك المستدامة، التي تتعاون رسميًا بموجبها الآلية الكاربية الإقليمية لإدارة الأسماك وأمانة منظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وأمانة الهيئة، تقديم المشورة العلمية بشأن تدابير إدارة مصايد الأسماك وحفظها، فضلًا عن بناء قدرات الأعضاء وأصحاب المصلحة في القطاع.

المحيط الهندي

هيئة مصايد أسماك جنوب غرب المحيط الهندي

61- إن الهيئة جهاز استشاري أنشأه مجلس المنظمة عام 2004، في إطار المادة السادسة من دستور المنظمة. ويستضيف قسم إدارة مصايد الأسماك في وزارة البحار، والمياه الداخلية ومصايد الأسماك في موزامبيق، مابوتو، أمانة الهيئة. وتضم الهيئة حاليًا 12 عضوًا.

62- تشجع الهيئة الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحيّة من خلال إدارتها وتنميتها على نحو ملائم، وتطبيق مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة، بما في ذلك النهج الاحترازي ونهج النظام الإيكولوجي إزاء إدارة مصايد الأسماك. وتشمل ولايتها المياه الوطنية.

63- انعقدت الدورة الثامنة للهيئة في مارس/آذار 2017، في أنتاناناريفو، مدغشقر. ووافقت الهيئة على التزام نحو معالجة حالة موارد مصايد الأسماك في منطقة الهيئة. وسعى الأعضاء إلى تعزيز قدراتهم من أجل تطوير خطط إدارة مصايد الأسماك وتنفيذها وتقييمها على نحو أفضل، بما يتماشى مع نهج النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك.

64- ونوه الأعضاء بتقدير كبير بالعمل الجيد الذي قام به الفريق العامل المعني بالتعاون والتعاقد في مجال مصايد أسماك التونة مع فريق المهام التابع له في الفترة منذ انعقاد الدورة السابعة، وأشادوا بالرؤساء ونوابهم. وأيدت الهيئة بالإجماع البروتوكول الذي تم استعراضه بشأن الحد الأدنى للشروط والأحكام للوصول الأجنبي إلى الصيد في منطقة الهيئة كخطوط توجيهية.

65- وطلبت فرقة العمل المعنية بالتعاون والتعاقد في مجال مصايد أسماك التونة إجراء عملية استشارية من أجل تقييم الآثار القانونية والسياسية والمؤسسية وتلك المتعلقة بالميزانية، من أجل صياغة اتفاقية تعاون وتنسيق إقليمية في مجال مصايد الأسماك من جانب دول جنوب غرب المحيط الهندي واعتمادها وتنفيذها. وسيتم النظر في خيارات مختلفة، بما في ذلك أن تكون منظمة مستقلة تم تأسيسها بما يتماشى مع مسودة الاتفاقية المقترحة حول تنسيق وتعاون الدول الساحلية في جنوب غرب المحيط الهندي بشأن مصايد الأسماك ذات المصلحة المشتركة، أو جهازًا منشأً بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة.

هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي

66- دخل الاتفاق لإنشاء هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي، وهي منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك منشأة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة، حيز التنفيذ في مارس/آذار 1996. وتشمل مجالات اختصاص الهيئة أعالي البحار والمياه الوطنية المرتبطة بتوزيع الأنواع الستة عشرة من أسماك التونة والأنواع الشبيهة للتونة في إطار ولايتها.

67- ويقع مقرّ الهيئة في سيشيل وهي تضم 31 طرفًا متعاقدًا و3 أطراف متعاونة. وتتمتع الهيئة بميزانية مستقلة تقارب 4 ملايين دولار أمريكي، تمويلها دولها الأعضاء. وتدعم هذه الميزانية عمل 13 موظفًا وسبع مجموعات عمل نشطة، وثلاث لجان فنية، ولجنة امتثال دائمة، ولجنة دائمة معنية بالإدارة والمالية.

68- ولدى الهيئة حاليًا 53 تديرًا نشطًا للصون والإدارة. وتغطي هذه التدابير الأنواع الستة عشر المشمولة بالولاية (تدابير الصيد وجهد الصيد وتدابير العتاد)، والرصد والمراقبة والإشراف (قوائم السفن وأنشطة المراقبين، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتدابير دولة الميناء)، والنظم الإيكولوجية والصيد العرضي (التنوع البيولوجي، وأسماك القرش، والسلاحف البحرية).

69- وقامت الهيئة، في الجزء الثاني من عام 2016، بإطلاق منصة الاتصالات الإلكترونية الخاصة بتدابير دولة الميناء (تطبيق e-PSM) والتي تسهل تنفيذ تدابير دولة الميناء وتبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة. وتم تدريب أكثر من 400 شخص من 13 دولة عضو في الهيئة (دول الميناء والصناعة) على استخدام التطبيق. واعتبارًا من مارس/آذار 2018، تم إنشاء حوالي 3 آلاف ملف للسفن وتم تقديم أكثر من 6000 استمارة لتدابير دولة الميناء من خلال تطبيق e-PSM؛ بما في ذلك الطلبات المسبقة والتراخيص للدخول إلى الميناء، وتقارير تفتيش الميناء. ويستخدم التطبيق 37 دولة علم، و13 دولة ميناء تابعة للهيئة، و1255 من ممثلي السفن (وكلاء الصيد/ربانة السفن). وقد أدى تنفيذ قرار تدابير دولة الميناء الصادر عن الهيئة، والذي يعكس بشكل كامل في مجمله اتفاق منظمة الأغذية والزراعة بشأن تدابير دولة الميناء، إلى تحديد تسع سفن وإدراجها في قائمة الهيئة للسفن التي تمارس أنشطة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

70- وفي عام 2017، عقدت الهيئة الاجتماع الأول للجنة الفنية المختصة المعنية بإجراءات الإدارة، التي تم إنشاؤها كقناة اتصال رسمية بين العلوم والإدارة لتعزيز استجابة الهيئة في صنع القرارات المتعلقة بالموضوعات المعقدة، مثل إجراءات الإدارة.

71- درست الهيئة منذ عام 2011 كيفية تخصيص فرص الصيد للمشاركين في قطاع مصايد الأسماك لديها. وعُقدت الدورة الرابعة للجنة الفنية المعنية بمعايير التخصيص في فبراير/شباط 2018، وفي حين أن المداولات جارية بشأن خيارات التخصيص المختلفة، تقرر اللجنة الفنية المعنية بمعايير التخصيص بأن آلية التخصيص ستحتاج إلى النظر في العديد من المبادئ العامة. وتشمل هذه: جميع الأطراف المتعاقدة والأطراف المتعاونة غير المتعاقدة التي يحق لها تخصيص خط الأساس مع إيلاء الاعتبار الواجب للبلدان النامية والدول الجزرية الصغيرة النامية؛ إقامة توازن بين حقوق الدول الساحلية ودول الصيد في المياه البعيدة وما يتصل بها من واجبات وحرية لجميع الدول في ما يتعلق بالصيد في أعالي البحار؛ ويجب أن يأخذ هذا التخصيص في الحسبان احتياجات البلدان النامية وأن يعالجها، وفي نفس الوقت عدم وضع عبء لا مبرر له على الموارد في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية أو فروض اجتماعية واقتصادية لا يمكن أن يتحملها الأعضاء.

72- خضعت الهيئة لمراجعة أداءها الثانية في الفترة 2015-2016. وأوصت هذه العملية بتحديث اتفاقية الهيئة، وبأنه من الملائم أكثر أن تكون الهيئة كيانًا مستقلًا. وفي أوائل عام 2018، حققت اللجنة الفنية المعنية بمراجعة الأداء تقدمًا في وضع نص جديد لاتفاقية الهيئة؛ غير أن مسألة ما إذا كان ينبغي أن تظل الهيئة في إطار عمل المنظمة أو أن تصبح كيانًا مستقلًا ستقوم بمناقشتها الهيئة في مايو/أيار 2018.

الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك

73- الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك هي منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك تأسست بموجب اتفاق في سياق المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة، ودخلت حيز التنفيذ في عام 2001. وتضم العضوية الحالية ثماني دول ساحلية في خليج وبحر عُمان. وتتمتع الهيئة بالقدرة على اعتماد تدابير ملزمة في مجالي الصون والإدارة.

74- تشجّع الهيئة وفقاً لولايتها تنمية الموارد البحرية الحيّة وصونها، وإدارتها الرشيدة واستخدامها على النحو الأفضل، والتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية ضمن مجال الاختصاص المنصوص عليه والذي يشمل المياه الوطنية. وأما الأنواع التي يغطيها مجال الاختصاص فتضم جميع الموارد البحرية الحية في هذه المنطقة.

75- ولدى الهيئة جهازان فرعيان: مجموعة العمل المعنية بإدارة مصايد الأسماك ومجموعة العمل المعنية بتربية الأحياء المائية. وتستضيف حالياً منظمة الأغذية والزراعة الأمانة التي تقوم في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا للمنظمة في القاهرة، مصر.

76- انعقدت الدورة التاسعة للهيئة في مايو/أيار 2017. ووافقت الهيئة على إدراج القرارات والتوصيات الرئيسية التي قدمتها لجنة مصايد الأسماك في المنظمة والمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، في الاجتماعات المنتظمة لأفرقتها العاملة. وأقرت الهيئة اقتراح مجموعة العمل المعنية بإدارة مصايد الأسماك بوضع نوعين من البوري إلى قائمة الأولويات وهما بوري (Liza Klunzingeri) و بوري (Liza Subviridis) Greenback. ووافقت الهيئة على تنظيم الاجتماعات العادية لجهازها الفرعيين كل سنتين.

77- ولدى الهيئة حالياً توصيتان ملزمتان: (1) التوصية RECOFI/6/2011/1 بشأن الحد الأدنى من الإبلاغ عن البيانات في منطقة الهيئة؛ و(2) التوصية RECOFI/8/2015/1 بشأن الحد الأدنى من الإبلاغ عن بيانات ومعلومات تربية الأحياء المائية. وأقرت الهيئة، في دورتها التاسعة، أنه بالنسبة لبيانات مصايد الأسماك، سيتعين على النظام الإقليمي لمعلومات تربية الأحياء المائية تكييف قدرته على معالجة تقديم وإدارة ونشر البيانات المتعلقة بتربية الأحياء المائية الواردة في التوصية RECOFI/8/2015/1. وقد يسّرت منظمة الأغذية والزراعة، بوصفها أمانة الهيئة، تنفيذ التوصيتين الملزمتين.

78- لا يسمح المستوى الحالي من مساهمة الدول الأعضاء للجنة بتقديم برنامج عمل واسع وتنفيذ دورها بشكل فعال. وقد تم الإبقاء على برنامج العمل عند أدنى مستوى بينما تم تمويل عدد كبير من الأنشطة من مصادر خارجة عن الميزانية أو من أموال البرنامج العادي للمنظمة.

79- شهدت الهيئة، على مدى السنوات الماضية، مناقشات حول تعزيز وظيفتها. وتم اقتراح السيناريوهين المحتملين التاليين للنظر فيهما في دورتها التاسعة: (1) إبقاء أنشطة الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك ضمن مستوى الميزانية الحالية والحد من دعم منظمة الأغذية والزراعة؛ و(2) تدعيم الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك من أجل زيادة ميزانيتها وتوسيع نطاق أمانتها. ووافقت الدورة على تقديم وثيقة استعراض منظمة الأغذية والزراعة (2005-2015) التي تتناول، من بين أمور أخرى، التحديات الرئيسية وأداء الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك، بصورة رسمية إلى وزراء كل بلد عضو لمزيد من القرارات والتوجيهات. وفي هذا الصدد، اعتُبر تنظيم دورة مخصصة كملازمة للتوصل إلى قرار نهائي.

البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود

الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

80- أنشئت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط عام 1949 كهيئة إقليمية بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة. وهي الهيئة الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك مجال اختصاصها في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وتمتع بالقدرة على اعتماد تدابير ملزمة في مجال الإدارة والصون بالنسبة إلى الأطراف المتعاقدة والأطراف المتعاونة

غير المتعاقدة. وتضم الهيئة حاليًا 24 طرفًا متعاقدًا (9 بلدان من البحر الأبيض المتوسط، و3 بلدان من البحر الأسود، والاتحاد الأوروبي، واليابان) و4 أطراف متعاونة غير متعاقدة (البوسنة والهرسك، وجورجيا، وجمهورية مولدوفا، وأوكرانيا).

81- ويتمثل هدف الهيئة في ضمان صون الموارد البحرية الحية واستخدامها المستدام على الصعيد البيولوجي، والاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وبالتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية في مجال تطبيقها، الذي يشمل جميع المياه في البحر المتوسط والبحر الأسود. وتعمل الهيئة عن طريق أمانتها التي تدعم أعمال أربعة أجهزة فرعية: اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بمصايد الأسماك، واللجنة الاستشارية العلمية المعنية بتربية الأحياء المائية، ولجنة الامتثال، ولجنة الإدارة والمالية. كما توجد آلية مخصصة معنية بالبحر الأسود، وهي مجموعة العمل المخصصة المعنية بالبحر الأسود.

82- ونتيجة لعملية إصلاح أدت إلى تعديل اتفاقها التأسيسي في عام 2014، أصبحت الهيئة الآن منظمة حديثة لديها الخبرة لاتخاذ القرارات المناسبة بناءً على المشورة العلمية، وضمان تنفيذها. وهي تلعب دورًا حاسمًا في تنسيق الجهود التي تبذلها الحكومات في مجال إدارة مصايد الأسماك على المستوى الإقليمي باتباع مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في منظمة الأغذية والزراعة، وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الهدف 14 "الحياة تحت الماء".

83- وبالاستناد إلى المشورة العلمية التي توفرها سنويًا للجنة الاستشارية العلمية المعنية بمصايد الأسماك، اعتمدت الهيئة منذ عام 2004 أكثر من 60 تدبيرًا في مجال الإدارة والصون بشكل توصيات ملزمة تقوم على أساس نظام إدارة إقليمي. وعلاوة على ذلك، تتعاون الهيئة بشكل وثيق مع المنظمات الدولية الأخرى في المسائل ذات الاهتمام المشترك من أجل تعزيز التعاون العلمي وبناء القدرات. وفي هذا الصدد، تم توقيع أكثر من 15 مذكرة تفاهم مع منظمات شريكة.

84- وأطلقت الهيئة مؤخرًا استراتيجيتين تتسقان تمامًا مع أهداف التنمية المستدامة ومع الالتزامات الدولية الناشئة عنها وتتناولان خصوصيات المنطقة: استراتيجية منتصف المدة (2017-2020) نحو استدامة مصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، واستراتيجية التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. وبالإضافة إلى ذلك، يتم حاليًا إعداد التقرير الثاني عن حالة مصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وسيتم نشره بحلول نهاية عام 2018. ويُعد هذا المنشور الرئيسي، الذي يستند إلى البيانات الحديثة المقدمة من الأطراف المتعاقدة والأطراف المتعاونة غير المتعاقدة، مصدرًا شاملاً للمعلومات يقدم لمحة عامة عن أهم جوانب مصايد الأسماك وحالتها واتجاهاتها في المنطقة.

85- وتم تحديد عدد من المعايير الحاسمة لعام 2018 ويجري حاليًا الإعداد للأحداث الهامة. وعلى وجه الخصوص، سيتم تنظيم مؤتمر رفيع المستوى بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في البحر الأسود، من 8 إلى 9 يونيو/حزيران، في بلغاريا، ومن المقرر عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن مصايد الأسماك صغيرة الحجم في 25 و26 سبتمبر/أيلول في مالطة، ويجري تنظيم منتدى دولي لعلوم مصايد الأسماك في المقر الرئيسي للمنظمة سيعقد في الفترة من 10 إلى 14 ديسمبر/كانون الأول. وستسلط هذه الأحداث الكبرى الضوء على الجهود المبذولة حاليًا لضمان التعاون الإقليمي، ودعم قطاع مصايد الأسماك الصغيرة الحجم في المنطقة، وتعزيز الخبرات العلمية على المستوى العالمي لدعم عمل الهيئة وغيرها من المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.

86- وسيكون عام 2018 أول عام يحتفل به باليوم الرسمي لتعزيز الوعي بشأن ضرورة مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، في 5 يونيو/حزيران. وقد ساهمت الهيئة بشكل هام في العملية التي تقودها المنظمة والتي تم من

خلالها طرح الاقتراح الخاص باليوم المعني بمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم لكي تعتمد الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما شملت مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم بين الأهداف الخمسة في استراتيجية منتصف المدة (2017-2020) الخاصة بها، نحو تحقيق استدامة مصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. وسيتم ذلك من خلال خطة عمل إقليمية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، اعتمدها الهيئة مؤخرًا لإحراز المزيد من التقدم في مجالات مثل تدابير دولة الميناء، ورصد الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم ومراقبته والإشراف عليه وتقييم حجمه.

رابعاً - النتائج

87- تُعد الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك آليات رئيسية لتعزيز التعاون الإقليمي من أجل مواجهة التحديات المشتركة في تنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وإدارتها. وهي توفر منتدىً لاستنباط الدروس، والمناقشة، والتفاوض والعمل المشترك، كما ولتوليد بيئة مواتية لزيادة المساعدة الفنية والعلمية وتنسيق العمل مع الجهات الفاعلة الرئيسية، بما في ذلك هيئات مصايد الأسماك الإقليمية أو المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك الأخرى، ووكالات الأمم المتحدة، وأصحاب المصلحة.

88- كما أن دور الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك هام جدًا لتعميم سياسات المنظمة وتوفير الدعم الفني لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ومن الجدير بالذكر أنه يتم النظر إلى المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك على نحو متزايد في جداول الأعمال الدولية ذات الصلة، نظرًا لقدرة الفريدة على معالجة الشواغل الإقليمية المشتركة مع الدول الأعضاء فيها.

89- وقد أبلغت معظم هيئات مصايد الأسماك الإقليمية والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك المنشأة في إطار عمل منظمة الأغذية والزراعة عن إنجازاتها في مجال إقامة شراكات مع المنظمات والوكالات الأخرى، من أجل توفير استجابات ملائمة لقضايا الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ، واحتياجات النظام الإيكولوجي والتنوع البيولوجي، والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية؛ وبالتالي المساهمة في تنفيذ شامل للهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، والالتزامات الأخرى في إطار خطة عمل عام 2030.

90- وكما تمت الإشارة إليه سابقًا، تشير التطورات المستتيرة إلى أن بعض الأجهزة لا تزال تواجه العديد من التحديات؛ وفي هذه الحالات، يمكن أن توفر عمليات استعراض الأداء الأدوات، لتعزيز وتحديث الأجهزة، وتحديد الإجراءات اللازمة لذلك. وتتطلب هذه العملية الدعم المستمر من قبل منظمة الأغذية والزراعة والتزامًا قويًا من جانب الدول الأعضاء.